الوصايا النبوية



٦٠

وصية من وصايا الرسول ﷺ

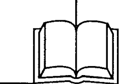
إعداد فضيلة الشيخ
بكر محمد إبراهيم
عضو إتحاد الكتاب

دار السندس
للطباعة والنشر والتوزيع
ش السيد الدواخلى - أمام جامعة الأزهر بالحسين
ت: ٥٨٩٧٥٢٩ - ٠١٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٣٧٠٧٠٢٦

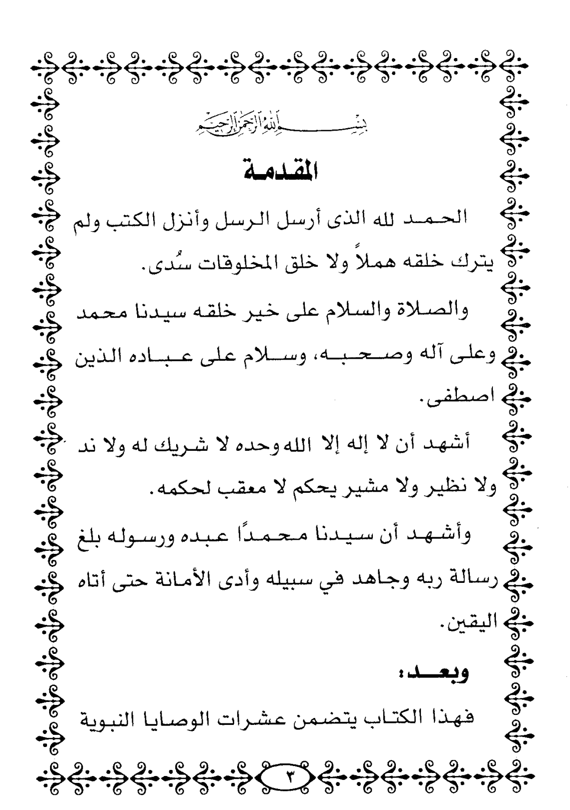
اسم الكتـاب: الدين النصيحة (٩٥ نصيحة إسلامية)
إعـــداد: الشيخ/ بكر محمد ابراهيم
يطلب من: دار السندس للطباعة والنشر والتوزيع
تليفـون: ٥٨٩٧٥٢٩ - ٠١٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٣٧٠٧٠٢٦
رقم الإيداع: ١٥١٨٨ / ٢٠٠٦
إخراج الكتاب: م/ مصطفى ابو غنيمة

التوزيـع
خارج مصر: مكتبة دنديس الإسلامية
فلسطين - الخليل - صندوق بريد ٩٧

رقم الايداع بدار الكتب
١٥١٨٨ / ٢٠٠٦



دار السندس
للطباعة والنشر والتوزيع
العنوان: شارع السيد الدواخلى - أمام جامعة الأزهر - بالحسين - القاهرة
تليفون: ٥٨٩٧٥٢٩ جوال: ٠١٢/٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢/٣٧٠٧٠٢٦
E-mail:dársondos@yahoo.com



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى أرسل الرسل وأنزل الكتب ولم يترك خلقه هملاً ولا خلق المخلوقات سُدى.

والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا نظير ولا مشير يحكم لا معقب لحكمه.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله بلغ رسالة ربه وجاهد في سبيله وأدى الأمانة حتى أتاه اليقين.

وبعد:

فهذا الكتاب يتضمن عشرات الوصايا النبوية

لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة توجه المسلم إلى مكارم الأخلاق وتحثه على إخلاص العمل واتقان العبادة وحسن المعاملة بين الأزواج ومع الأقارب والجيران والنصح لكل مسلم والتوجيهات في العقائد وكل ما يحقق السعادة والسلام بين الناس.

نرجو أن ينفعنا الله سبحانه وتعالى بهذه الوصايا القيمة وأن يثيب من قرأها وعمل بها ومن نشرها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الشيخ/ بكر محمد إبراهيم
الكاتب الإسلامى وعضو إتحاد الكتاب

الوصية الأولى

«فضل لا إله إلا الله»

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيام؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه» (رواه البخارى).

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق؛ أدخله الله الجنة على ما كان من عمل» زاد عباده: «من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء.

(رواه البخارى واللفظ له، ومسلم)

وفي رواية لمسلم والترمذي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد ان لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله حرم الله عليه النار».

الوصية الثانية

«وصية في التوحيد»

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «كنت خلف النبى ﷺ يوما فقال: «يا غلام إنى أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك، جفت الأقلام ورفعت الصحف» (رواه الترمذي).

وفي رواية غير الترمذي: «احفظ الله تجده امامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا».

الوصية الثالثة

«فضل طلب العلم»

عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله

ﷺ فقال: «يا قبيصة ما جاء بك؟ قلت كبرت سنى، ورق عظمى، فأتيتك لتعلمنى ما ينفعنى الله تعالى به، فقال: «يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر (طين) إلا استغفر لك، يا قبيصة إذا صليت الفجر فقل: سبحان الله العظيم وبحمده، تُعافى من العمى، والجذام، والفالج يا قبيصة قل: اللهم إنى أسألك مما عندك فأفض على من فضلك، وانشر على رحمتك وأنزل علىَّ بركاتك» (رواه الإمام أحمد في المسند).

هذه الوصية الشريفة تدل على شرف طلب العلم، وجاء فى حديث أبى الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقًا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

(عن أبى الدرداء والترمذى وابن حبان)

الوصية الرابعة

«في فضل العلم أيضاً»

وعن صفوان بن عسال المرادى رضي الله عنه قال: أتيت النبى ﷺ وهو في المسجد متكئ على بُرد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله إني جئت أطلب العلم، فقال: «مرحبا بطالب العلم، إن طالب العلم لتحفه الملائكة وتظله بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب».

(رواه أحمد والطبرانى بإسناد جيد واللفظ له)

الوصية الخامسة

«فضل السجود لله تعالى»

عن معدان بن أبى طلحة رضي الله عنه قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الله به الجنة، أو قال قلت: بأحب الأعمال إلى الله فسكت، ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك النبى ﷺ، فقال: «عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة» (رواه مسلم والترمذى عن ثوبان وأبى الدرداء).

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول: «ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة، ومحا عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، فاستكثروا من السجود» (رواه ابن ماجه).

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجدًا يعفر وجهه في التراب» (رواه الطبراني في الأوسط).

وقوله يعفر وجهه في التراب كناية عن الخضوع لله تعالى وتمام الذل له.

الوصية السادسة

«فضل الصدقة»

عن كعب بن عُجْرَه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت (حرام)، النار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد فموبقها (مهلكها) يا كعب بن عُجرة، الصلاة قربان، والصوم جُنة (وقاية من الذنوب) والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (الصخر الأملس)» (رواه ابن حبان في صحيحه).

وعن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبى ﷺ في سفر فذكر الحديث إلى أن قال فيه: ثم قال -يعنى النبى ﷺ-: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت بلى يا رسول الله، قال: «الصوم جُنَّة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» (رواه الترمذي).

وروى الطبرانى في الكبير والبيقهي قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته» (الطبرانى في الكبير).

وروى عن ميمونة بنت سعد أنها قالت: يا رسول الله أفتنا عن الصدقة فقال: «إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغى بها وجه الله عز وجل» (رواه الطبرانى).

الوصية السابعة

«فضل ركعتى الضحى وصيام ثلاثة أيام من كل شهر»

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: «أوصانى خليلى محمد ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتى الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام». (رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى ونحوه)

واللفظ عند ابن خزيمة: أوصانى خليلى ﷺ بثلاث

لست بتــاركـهن، ان لا أنام إلا على وتر، وأن لا أدع ركـعـتى الضحى، فإنها صلاة الأوابين، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر.

وعن مـعـاذ بن جـبل قـال: «صـوم ثلاثة أيام من كل شـهـر صـوم الدهـر كله» وعن عـبـد الله بن عـمـرو بن العـاص رضي الله عنهـمـا قـال: «قـال رسـول الله ﷺ: صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله».

وعن أبى ذر رضي الله عنه عن النبى ﷺ قـال: «يصـبح على كل سُـلامـى (مـفـصل) من أحـدكم صـدقـة، فكل تسـبيـحـة صدقـة وكـل تحـمـيـدة صـدقـة، وكل تهليلة صـدقـة، وكل تكبيـرة صـدقـة، وأمـر بالمعـروف صـدقـة، ونهـى عن المنكر صـدقـة، ويجـزى مـن ذلك ركـعـتـان يركعهما من الضحى» (رواه مسلم والنسائي).

وعن ابن عـمـر رضى الله عنهـمـا: «أن رجـلا سـأل رسـول الله ﷺ عن الصيام فقال: صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر». (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات)

وعنه أيضـا: عن النبى ﷺ قـال: «عليك بالبـيض ثلاثة أيام من كل شهر ثلاث عشرة ورابع عشرة وخمس عشرة». (رواه الطبراني وأحمد والترمذي والنسائي)

قلت: روى عن عائشة رضى الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يصلى في يوم أو ليلة أكثر من إحدى عشر ركعة فلا تسأل عن طولهن وحسنهن» (تقصد صلاة النافلة في المرة الواحدة).

الوصية الثامنة

«صلاة التسابيح»

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: يا عباس يا عماه إلا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك: أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلى ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا، ثم تهوى ساجدًا فتقولها وأنت ساجد عشرا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك من

السجود فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر، أو رمل عالج غفره الله لك، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففى عمرك مرة».

(رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه)

هذه الصلاة تسمى «صلاة التسبيح أو التسابيح».

الوصية التاسعة

«سؤال الله العفو والعافية»

قال النبى ﷺ: «يا عباس يا عم رسول الله سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة» (رواه احمد والترمذي).

وعن العباس رضي الله عنه: «قلت يا رسول الله علمنى شيئا اسأل الله عز وجل: قال: «سل الله العافية، فمكثت أياما ثم سألته ثانية، فقال لى: يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة».

الوصية العاشرة

«فضل الصيام»

عن أبى أمامة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله مرنى

بعمل يدخلنى الجنة، قال: «عليك بالصوم، فإنه لا عدل له، قلت يا رسول الله مرنى بعمل قال: «عليك بالصوم فإنه لاعدل له، قلت يا رسول الله مرنى بعمل: قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له». (رواه النسائى وابن خزيمة في صحيحه)

وفي رواية للنسائى قال: اتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله به؟ قال: عليك بالصيام فإنه لا مثل له» (رواه ابن حبان في صحيحه).

وعن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا» (رواه البخارى ومسلم)

الوصية الحادية عشر
«التقوىٰ»

عن أبى نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، قلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: «أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فإنه من يعيش منكم فسيرى

اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة». (رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح)

الوصية الثانية عشر

«سبعة يظلهم الله»

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إنى أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله له ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» (رواه البخارى ومسلم).

الوصية الثالثة عشر

«صنائع المعروف»

قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف، تقى مصارع السوء، والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب، وصلة

الرحم تزيد في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف» (رواه الطبراني).

الوصية الرابعة عشر

«وصية لمعاذ»

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جُنة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى بلغ ﴿يعملون﴾ ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله، قلت: بلى

يا رسول الله، فأخذ بلسانه وقال: كف عليك هذا، قلت: يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال: ثكلتك أمك، وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد السنتهم» (رواه الترمذي).

الوصية الخامسة عشرة

«اتقوا النار»

عن عدى بن حاتم ان النبى ﷺ قال: «أتقوا النار قال: وأشاح، ثم قال: اتقوا النار، ثم اعرض وأشاح -ثلاثًا- حتى ظننا أنه ينظر إليها، ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة».

(أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق، ومسلم في كتاب الزكاة)

الوصية السادسة عشرة

«أوصانى خليلى»

عن إبراهيم بن يوسف قال: أوصانى خليلى ﷺ بسبع لم أتركهن، أوصانى بحب المساكين، والدنو منهم، وأن أنظر إلى ما هو أسفل منى ولا انظر إلى من هو فوقى، وأن أصل رحمى، وإن أدبرت وقطعت، وأن استكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من

كنوز الجنة، وألا أسأل الناس شيئا، وألا أخاف في الله لومة لائم، وأن أقول الحق وإن كان مرًا».

(رواه أحمد، وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الصغير والبزار، واسناده صحيح)

الوصية السابعة عشرة
الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: «والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن أن يبعث الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعونه فلا يستجيب لكم».

(رواه أحمد في مسنده والترمذى في سننه وقال حديث حسن، وفى الحلية (٢٧٩/١)).

الوصية الثامنة عشر
«قيام الليل»

عن أبى أمامة الباهلى وبلال ابن رباح رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه رأس الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، وتكفير للسيئات، ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد».

(أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات وقال الألبانى في صحيح الجامع صحيح)

الوصية التاسعة عشر

«الحذر من الطيرة»

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مرفوعا، أن النبى ﷺ قال: «من رجعته الطيرة (التشاؤم) فقد اشرك (شرك أصغر) وكفارة ذلك أن يقول أحدهم: اللهم لا ضر إلا ضرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك» (أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٢).

الوصية العشرون

«ذكر الله»

عن عثمان رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «من قال حين يصبح ويمسى: بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه بلاء» (أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، والترمذى وابن ماجه)

الوصية الحادية والعشرون

«بر الوالدين»

عن عبد الله بن عمر قال: كانت تحتى امرأة كنت أحبها، وكان عمر يكرها فقال: طلقها، فأبيت فأتى

عـمـرُ النبـىَ ﷺ فـقـال: «أطع أباك» (أحمد ٢/ ٢٠) (وأبو داود ٥/ ٢٨١) (والترمذي ١١٨٩) (وابن ماجه ٢٠٨٨) (وابن حبان ٤٢٨) (والحاكم ٤/ ١٥٣).

وعنه أيضـا قـال قال النبـى ﷺ: «بروا آباءكم تبـركم أبناؤكم» (رواه الطبرانى).

وعن أبى هـريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رســول الله ﷺ قــال: لا يجزى ولد والديه إلا أن يجدهما مملوكين فيشتريهما فيعتقهما» (مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه وأحمد ١٠/ ٣٠، ٢٦٣، ٣٧٦، ٤٤٥) والبيهقى ٢/ ٢٨٩، وأبو نعيم ٦/ ٣٤٥).

الوصية الثانية والعشرون
«التحذير من ترك الصلاة»

في حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ان رسول الله ﷺ قال: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة».

(مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائى وابن ماجه والدارمى ١٢٣٣، وأحمد ٣/ ٣٧١، ٣٨٩ وابن حبان ١٤٥١).

الوصية الثالثة والعشرون
«التحذير من شرب الخمر»

عن أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أوصانى خليلى ﷺ: «أن



لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت، وإن حُرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا، فمن تركها متعمدا، فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر فإنه مفتاح كل شر».

(ابن ماجه ٤٠٣٤ وحسن إسناده في الزوائد)

وفي حديث ابن عمرو عن النبى ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من شرب الخمر» وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مدمن الخمر إن مات لقى الله كعابد وثن» (صحيح رواه أحمد ١/٢٧٢، وابن حبان ٥٣٢٣).

الوصية الرابعة والعشرون
«الانفاق على الأهل»

في حديث ابى مسعود البررى عن النبى ﷺ: «ما أنفقه الرجل على أهله فهو صدقة، وإن الرجل ليؤجر في اللقمة يرفعها إلى فيِّ امرأته».

(البخارى ومسلم والنسانى والدارمى)

الوصية الخامسة والعشرين
«صلة الأرحام»

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن



الله عز وجل لما خلق الخلق قامت الرحم وقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة: قال أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۞ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾.

(محمد، ٢٢-٢٣) (والحديث رواه البخاري ومسلم)

وقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾

(النساء،١)

الوصية السادسة والعشرون

«قول: لا حول ولا قوة إلا بالله»

في حديث أبى ذر قال: «أوصانى خليلى رسول الله ﷺ بسبع فذكر منها: وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله» (تقدم).

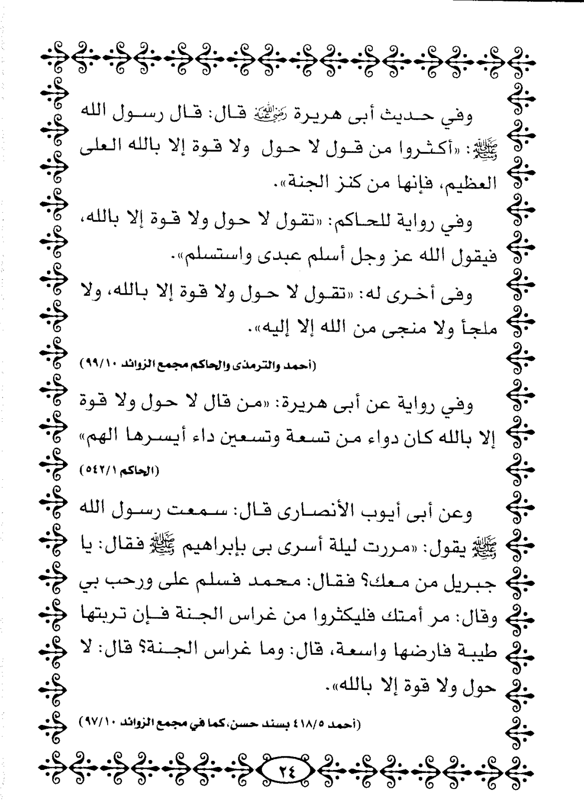
وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قال إذا خرج من بيته: «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له: كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان». (أبو داود والترمذى والنسائى)

قال أبو الجوزاء: والذى نفسى بيده ما للشيطان مطرد من العقاب إلا: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قرأ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٦) (والأثر أخرجه أبو نعيم ٣/ ٨٠ وابن أبى الدنيا بسند حسن)

وأخرج أبو منصور الديلمى في مسند الفردوس عن أبى بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله سبحانه وتعالى: قل لأمتك أن يقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله عشرًا عند الصباح، وعشرا عند المساء، وعشرًا عند النوم، يرفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا، وعند المساء مكايدة الشيطان، وعند الصبح أسوأ غضبى» (مسند الفردوس ٥/ ٢٤٨).

وعن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال له: «قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة» (البخارى ومسلم).

وفي حديث أبى ذر أن النبى ﷺ قال له: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله» (أحمد وابن ماجه بسند صحيح).



وفي حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، فإنها من كنز الجنة».

وفي رواية للحاكم: «تقول لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله عز وجل أسلم عبدى واستسلم».

وفى أخرى له: «تقول لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه».

(أحمد والترمذى والحاكم مجمع الزوائد ١٠/٩٩)

وفي رواية عن أبى هريرة: «من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم»

(الحاكم ١/٥٤٢)

وعن أبى أيوب الأنصارى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مررت ليلة أسرى بى بإبراهيم ﷺ فقال: يا جبريل من معك؟ فقال: محمد فسلم على ورحب بي وقال: مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة فارضها واسعة، قال: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

(أحمد ٥/٤١٨ بسند حسن، كما في مجمع الزوائد ١٠/٩٧)

الوصية السابعة والعشرون
«قل الحق ولو كان مرًا»

في حديث أبى ذر المتقدم: «وأوصانى رسول الله ﷺ ان أتكلم بمر الحق، ولا تأخذنى في الله لومة لائم» (تقدم تخريجه)

وفي حديث أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعن رجلا مهابةُ الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه، ألا إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» (أحمد ١٩/٣).

وعنه أيضا ان رسول الله ﷺ قال: «لا يحقر أحدكم نفسه» قالوا يا رسول الله: كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: يرى أمر الله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس فيقول: فأياى كنت أحق أن تخشى» (أحمد وابن ماجه).

وفي حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدى الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق

قصرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم» (أبو داود والترمذى).

الوصية الثامنة والعشرون
«عيادة المريض»

في حديث أبى موسى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «عودوا المريض، واطعموا الجائع وفكوا العاني».

وفي حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس» (البخارى ومسلم)

وعنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى، قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه: أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى؟ يا ابن

آدم استسقيتك فلم تسقنى، قال: يا رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدى فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى».

(مسلم وابن ماجه)

الوصية التاسعة والعشرون
«عليك بالزهد في الدنيا»

عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله دلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس؟ فقال ﷺ: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدى الناس يحبك الناس» (ابن ماجه).

وفي حديث زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: «من كانت نيته الآخرة جمع الله شمله، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله أمره وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب الله له» (أحمد وابن ماجه).

الوصية الثلاثون

«ذكر الموت والبلى»

في حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «استحيوا من الله حق الحياء» قالوا: يا رسول الله كلنا نستحى من الله. قال: «ليس ذلك بالحياء، ولكن الحياء من الله تعالى أن تحفظ الرأس وما وعى، وتحفظ البطن وما حوى، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء» (رواه أحمد والترمذى).

الوصية الحادية والثلاثون

«حسن الظن بالله»

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل» (مسلم وأبو داود).

ودخل واثلة بن الاسقع يعوذ يزيد بن الأسود، فسأله: كيف ظنك بالله يا زيد؟ فقال: ظنى بالله والله

حسن. قال وائلة: فابشر. فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدى بى، وإن ظن خيرا فله، وإن ظن شرا فله» (أحمد وابن حبان).

وفي حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد» (البخارى ومسلم).

الوصية الثانية والثلاثون

«ما يقال بعد الصلاة»

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم سليم غدت على رسول الله ﷺ فقالت: علمنى كلمات أقولهن في صلاتى، فقال: «كبرى الله عشرا، وسبحيه عشرا، واحمديه عشرا، ثم سلى ما شئت، يقول: نعم نعم» (أحمد والترمذى).

الوصية الثالثة والثلاثون

«ما يقال دبر كل صلاة»

عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال:



«يا معاذ والله أنى لأحبك، أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: «اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» (رواه أبو داود والنسائى بإسناد صحيح)

الوصية الرابعة والثلاثون
«هجر المعاصى والتمسك بطاعة الله تعالى وذكره»

وعن أنس رضي الله عنه أنها قالت -يعنى أم سلمة- يا رسول الله أوصنى، قال: «اهجري المعاصى فإنها أفضل الهجرة، وحافظى على الفرائض فإنها أفضل الجهاد، وأكثرى من ذكر الله فإنك لا تأتين الله بشىء أحب إليه من كثرة ذكره» (رواه الطبرانى بإسناد جيد).

الوصية الخامسة والثلاثون
«عدم الالتفات في الصلاة»

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بنى إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكةَ» (رواه الترمذي).

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عينى الرحمن تبارك

وتعالى فإذا التفت قال له الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إلى من تلتفت؟ إلى خير منى يا ابن آدم أقبل على صلاتك، فأنا خير لك ممن تلتفت إليه».

الوصية السادسة والثلاثون
«فضل الإخلاص»

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال حيث بعث إلى اليمن: يا رسول الله أوصنى قال ﷺ: «أخلص دينك يكفك العمل القليل» (رواه الحاكم).

وعن ثوبان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء» (رواه البيهقى).

وعن أبى أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغى به وجهه».

الوصية السابعة والثلاثون
«لمن كانت له حاجة إلى الله»

عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: «من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله وليصل على النبى ﷺ، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لى ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين».

وزاد ابن ماجه بعد قوله يا أرحم الراحمين «ثم يسأل من امر الدنيا والآخره ما شاء فإنه يقدر».

(رواه الترمذي وابن ماجه)

الوصية الثامنة والثلاثون

«في فضل أم الكتاب»

عن أبى سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال: «كنت أصلى بالمسجد فدعانى رسول الله ﷺ، فلم أُجبه، ثم اتيته، فقلت يا رسول الله كنت أصلى، فقال: «ألم يقل الله تعالى: «استجيبوا لله وللرسول، إذا دعاكم. ثم قال: «ألا

أعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» فأخذ بيدى، فلما أردنا الخروج، قلت يا رسول الله، إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن؟ قال: «الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته» (رواه البخارى وأبو داود والترمذي).

الوصية التاسعة والثلاثون
«في فضل سور من القرآن»

روى عن معاذ بن أنس الجهنى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة» فقال عمر بن الخطاب: إذا نستكثر يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ «الله أكثر وأطيب».

وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ «قل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ، فقال سلوه لأى شىء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبى ﷺ أخبروه بأن الله يحبه» (رواه البخارى ومسلم).

وعن أبى ذر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «إن الله ختم

سورة البقرة بأيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء» (رواه الحاكم).

وعن أُبى بن كعب رضي الله عنه أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا بدابة كهيئة شبه الغلام المحتلم، قال: فسلم فرد عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جنى أم إنسى؟ قال: جنى، قال: فناولنى يدك فناوله يده، فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب، فقال هذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن أن ما فيهم من هو اشر منى، قال فما جاء بك، قال: بلغنى أنك تحب الصدقة فأحببنا أن نصب من طعامك، قال: ما الذى يحرزنا (يحفظنا) منكم؟ قال: هذه الآية التى في سورة البقرة: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾، من قالها حين يمسى أجير منا حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسى، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال: «صدق الخبيث» (رواه النسائى والطبرانى)

وعن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه رضى الله

عنهما قال: أصابنا طل (مطر) وظلمة، فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلى بنا فخرج فقال: قل، قلت ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاثا يكفيك كل شيء». (رواه أبو داود والترمذي)

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾» (رواه مسلم والترمذي).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر، فقلت: ما أقرأ بأبى أنت وأمى؟ قال: «قل أعوذ برب الناس، ولن تقرأ بمثلها، فقرأتها، فقال: أقر بها» (رواه النسائى وابن حبان).

الوصية الأربعون
«في إحياء سنة رسول الله ﷺ»

عن عمرو بن عوف رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال لبلال بن الحارث يومًا: «اعلم يا بلال، فقال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال: أعلم أنه من أحيا سنة من سنتى قد أميتت بعدى كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا

يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شىء» (رواه الترمذي وابن ماجه).

وعن ابن عــبــاس رضي الله عنه عن النبى ﷺ قــال: «من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد» (رواه البيهقى)

الوصية الواحدة والأربعون
«من أعمال أهل الجنة»

عن أبى الدرداء رضي الله عنه قــال: قــال رســول الله ﷺ: «خمس من جاء بهن يوم القيامة دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس في مـواقـيـتـهن، ووضـوئهن، وركوعهن وسجودهن، ومن أدى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه، ثم قال: وايم الله، لا يفعل ذلك إلا مؤمن، ومن صام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وأدى الأمانة» (رواه أبو داود والطبراني).

الوصية الثانية والأربعون
«طريق العلم»

قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقا يطلب به علما

سهل الله له طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن العالم يستغفر له كل من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر» (رواه أحمد وأبو داود والترمذي).

الوصية الثالثة والأربعون

«كفارة المجلس»

قال رسول الله ﷺ: كفارة المجلس إذا أراد أحدكم أن يقوم من مجلسه أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك فإن كان مجلس ذكر كان كالطابع عليه إلى يوم القيامة، وإن كان مجلس لغو كان كفارة لما قبله» (رواه الحاكم)

الوصية الرابعة والأربعون

«لا تقاطعوا»

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا



تقـاطعـوا، ولا تدابروا، وكـونوا عـبـاد الله إخـوانا، ولا يحـل لمسلـم أن يـهجر أخاه فوق ثلاث».

(رواه البخاري في صحيحه)

الوصية الخامسة والأربعون
«أكبر الكبائر»

قـال رسـول الله ﷺ: «ألا أنبـئكم بأكـبـر الكبـائر؟ -ثلاثا- قلنا: بلى يا رسـول الله قـال: «الإشـراك بـالله، وعقـوق الوالدين، وكـان متكئا فـجلس وقـال: ألا وقـول الزور وشـهادة الزور، فـمـا زال يكررها حتى قلنا: ليتـه سكت» (رواه البخاري ومسلم).

الوصية السادسة والأربعون
«اتق المحارم»

أوصى رسـول الله ﷺ أبا هـريرة رضي الله عنه فـقـال: «اتق المحـارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحـسن إلى جـارك تكن مـؤمنًا، وأحب

للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

(رواه الترمذي، وانظر الترغيب والترهيب للإمام المنذري)

الوصية السابعة والأربعون

«استوصوا بالنساء خيرا»

قال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى» (رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه)

الوصية الثامنة والأربعون

«الأخذ على يد الظالم»

قال رسول الله ﷺ: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقاب».

(أخرجه أبو داود والترمذي)

الوصية التاسعة والأربعون

«الاستغفار»

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله

ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب».

(رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي، وهو صحيح الاسناد)

الوصية الخمسون
«سيد الاستغفار»

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

(رواه البخاري)

الوصية الواحدة والخمسون
«إفشاء السلام»

في حديث الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال: «والذى نفسى بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بشىء إذا فعلتموه تحابيتم، أفشوا السلام بينكم».

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم».

(أبو داود والترمذي وابن ماجه)

الوصية الثانية والخمسون
«اتقوا الشح»

قال ﷺ: «اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهن على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» (مسلم ٢٥٧٨، وأحمد ٣٢٣/٣).

الوصية الثالثة والخمسون
«تواضعوا»

لقد ذم الله تعالى في مواضع من كتابه الكبر، وذم كل جبار متكبر، فقال: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾.

وقال: ﴿لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ (النحل،٢٣).

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر:٦٠).

وقال ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر».

(مسلم٩١، وأبو داود ٤٠٩١، والترمذي ١٩٩٨، وابن ماجه ٥٩، وأحمد ٣٩٩/١)

وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» (مسلم ٢٥٨٨، والترمذي ٢٠٢٩).

الوصية الرابعة والخمسون

«الجوار من النار»

عن الحارث بن مسلم التميمى رضي الله عنه قال: قال لى النبي ﷺ: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحدًا من الناس: اللهم أجرنى من النار سبع مرات، فإنك إن مت من يومك ذلك كتب لك الله جوارًا من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدًا من الناس، اللهم أجرنى من النار سبع مرات، فإنك إن مُت من ليلتك كتب الله لك جوارًا من النار» (رواه النسائى).

الوصية الخامسة والخمسون

« رجل من أهل الجنة »

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله دلنى على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان» قال: والذى نفسى بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فلما ولى قال النبى ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا» (رواه البخارى ومسلم).

الوصية السادسة والخمسون

« كثرة السجود تدخلك الجنة »

عن أبى فراس ربيعة بن كعب الأسلمى رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ ومن أهل الصُفَّة قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيه بوضوئه وحاجته، فقال لى: «سلنى. فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال: أو غير ذلك، قلت هو ذاك، قال: «فأعنى على نفسك بكثرة السجود» (رواه مسلم).

الوصية السابعة والخمسون

«في إطعام الجار»

وعن أبى ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر إذا طبخت فأكثر المرق، وتعاهد جيرانك» (رواه مسلم).

وفي رواية له قال: إن خليلي ﷺ قال لى: «لا تدعن من المعروف شيئا إلا فعلته، فإن لم تقدر عليه فكلم الناس وأنت إليهم طليق، وإذا طبخت مرقة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك فأصبهم منها بمعروف» (ابن النجار).

الوصية الثامنة والخمسون

«في حب المساكين»

عن أبى ذر رضي الله عنه، قال: أوصانى خليلى محمد ﷺ بسبع:

١- أن أنظر إلى من هو أسفل منى ولا أنظر إلى من هو فوقى.

٢- وأن أُحب المساكين وأن أدنو منهم.

٣- وأن أصل رحمى وإن قطعونى وجفونى.

٤- وأن أقول الحق وإن كان مرًا.

٥-وأن لا أخاف في الله لومة لائم.

٦-وأن لا أسأل أحدًا شيئًا.

٧-وأن استكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز العرش. (رواه أحمد والطبراني)

قوله أسفل منى يعنى في الدنيا ولا انظر إلى من هو فوقى يعنى في الدنيا أما فى الدين فيجب النظر إلى من هو أعلى.

الوصية التاسعة والخمسون

«النهى عن الدعاء على الأولاد»

إن دعاء الوالدين مستجاب، وقد نهينا عن الدعاء على أولادنا فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعــوا على أنفــسكم ولا تدعــوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم» (أخرجه مسلم).

الوصية الستون

«احتلام المرأة»

عن عائشة رضي الله عنها: قالت: سئل النبى ﷺ عن احتلام

الرجل؟ قالت أم سُليم: وكذا المرأة إذا احتلمت، أعليها غسل؟ فقال ﷺ: «نعم النساء شقائق الرجال» (يعنى أخوة للرجال) (أخرجه أبو داود والترمذي).

وعنها: أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل هل عليها من غسل؟

فقال ﷺ: «نعم إذا رأت الماء».

قالت عائشة: فقلت لها: تربت يداك.

فقال رسول الله ﷺ: «وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه الولد أعمامه» (معنى علا أى سبق) (أخرجه مسلم وهذا لفظه ومالك وأبو داود والنسائى).

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تم الكتاب المبارك بعون الله

الفهرس